قال بعضهم انها ينقطع بذكر الله ع وقال بعضهم لا ينعدم اصل
وسوسته ذكر انها يجري في الباطن ولا تكون لها اثر اذا صار القلب
مستغرقا بالذكر وقال بعضهم اذا تنور القلب بنور الذكر
توسوس من بعد وعلى ضعف واجمعوا على ان من انشب
قلبه بالدنيا وطمع ان يتخلص من الشيطان كان كمن //
انغمس في الغسل وظن ان الذباب لا يقع عليه قال الله تعالى
الذين يذكرون الله يعني اولوا الالباب هم الذين يذكرون الله
باللسان والقلب قياما وعلى جنوبهم اي قائمين وقاعدين
ومضطجعين يعني يذكرون الله في كل الاحوال من حال القيام
والقعود والاضطجاع لان الانسان في هذه الاحوال غالبا
روى ان النبي صلعم قال من احب ان يرتع في رياض الجنة
فليكثر ذكر الله وروى انه عليه السلام قال من اكثر ذكر الله بري من
النفاق وروى ان الله ع قال اذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته
في نفسي واذا ذكرني وحل ذكرته وحدي واذا ذكرني في
ملاء ذكرته في ملاء خير منهم والكرم وروى انه ع قال ان اقترب
الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت
اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة معناه ان اقترب
الي اي بالقصد والنية شبرا اقربه مني توفيقا وتيسرا
ذراعا وان اقترب الي بالعزم والاجتهاد ذراعا اقربه مني
بالهداية والرعاية باعا وان اتاني معرضا عن سواي يمشي او يثبه
الي كنفي فيتفوت من سواي اثرا فيه او طريقا اليه كانه يقول
من اعرض عما سوى الله واقبل على الله مسرعا خوفا ان يدركه
شيء فيقطعه عن سيره الى الله واقبل على الله اوثبه الي وصلت

بينه وبين كل قاطع وسبقت به كل مانع وقال ما من عبد يضع
جنبه على الفراش فيذكر الله ع فيدركه النوم وهو كذلك الا
كتب ذاكرا الى ان يستيقظ وعن ابي هريرة قيل لرسول
الله صلعم ان شرايع الاسلام قد كثرت علي فانبئني بشيء
اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله وروى
انه عليه السلام قال العباد افضل وارفع درجة عند الله يوم
القيمة قال الذاكرون الله كثيرا قيل يا رسول الله ومن //
الغازي في سبيل الله قال لو ضرب بسيفه حتى ينكسر
ويختضب دما فان الذاكر افضل منه درجة قيل المراد
من هذا هو الذكر القلبي لان عمل نفسي وهو الجهاد الاكبر
وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال سبق المفردون قالوا
وما المفردون يا رسول الله قال الذاكرون كثيرا والذاكرات
والذاكر الكثير هو ان لا ينسى الرب على كل حال والمراد المستخلصون
لعباده الله المشتغلون بذكره المعتزلون عن الناس //
فهجروا الخلان وتركوا الاوطان والاسباب ورفضوا الشهوات
والذات اذ لا يصح للعبد مقام التفريد الا بهذه الاشياء و
الانقطاع الى الله ع قيل الذاكر كثيرا الذي لا يخلو عن ذكر الله
بقلبه او بلسانه او بهما والاشتغال بالعلم النافع وتلاوة
القرآن من الذكر قيل من صلى الصلوات الخمس فهو من الذا
كرين كثيرا ذكر في حصن الحصين لبس فضل الذكر منحصرا
في التهليل والتسبيح والتكبير بل كل مطيع لله ع في عمل فهو ذاكر
قالوا واذا فطلب العبد على الاذكار المأثورة عنه صلعم صباحا
ومساء وفي الاحوال والاوقات المختلفة ليلا ونهارا

Copyright © King Saud University